

فتاوی نور على الدرب للشيخ ابن عثیمین 855

محمد بن صالح العثيمین

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على قائد الغر الممحلين. عليه الصلاة والسلام نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين ايها الاخوة الاحباب نرحب بحضراتكم اجمل ترحيب. مع هذا اللقاء الطيب المبارك الذي يجمعنا بفضيلة الشيخ محمد

بن صالح بن عثيمین - 00:00:01

الاستاذ في كلية الشريعة اصول الدين في القصيم وخطيب وامام الجامع الكبير في مدينة عنيزه. مع مطلع هذا اللقاء نرحب بفضيلة الشيخ محمد اجمل الترحيب فاهلا ومرحبا مرحبا بكم واهلا - 00:00:22

هذا السائل اسعد مصرى مقيم بالمملكة العربية السعودية يقول فضيلة الشيخ اسأل عن الشرك الاكبر وما هو الشرك الاصغر؟ ارجو الافادة في سؤال ذلك مأجورين الحمد لله رب العالمين واصلى واسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه - 00:00:37

ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين الشرك الاكبر هو الشرك المخرج عن الملة مثل ان يعتقد الانسان ان مع الله الها اخر يدبر الكون او ان مع الله الها اخر - 00:00:58

قلق شيئا من الكون او ان مع الله احدا يعينه ويوازره فهذا كله شرك اكبر وهذا الشرك يتعلق بالربوبية او ان يعبد مع الله الها اخر مثل ان يصلى لصاحب قبر - 00:01:17

او يتقرب اليه بالذبح له تعظيميا له او ما اشبه ذلك وهذا من الشرك بالالوهية الشرك الاكبر ضابطه ما اخرج الانسان عن الملة واما الشرك الاصغر فهو كل عمل اطلق الشارع عليه اسم الشرك - 00:01:40

وهو لا يخرج من الملة مثل الحلف بغير الله فانه من الشرك الاصغر كان يقول لقائل والنبي محمد ما فعلت كذا اول نبى محمد لا افعلن كذا او يحلف بالکعبۃ فيقول والکعبۃ المعظمة - 00:02:02

ما فعلت كذا اول کعبۃ معظمة لافعلن كذا او ما اشبه ذلك فاللهم ان الحلف بغير الله من الشرك لكنه شرك اصغر لا يخرج به الانسان من الملة والدليل على انه من الشرك قول النبي صلی الله عليه وعلى الله وسلم من حلف بغير الله - 00:02:23

فقد كفر او اشرك الا انه اذا اعتقاد ان لهذا المخلوق مثل ما لله عز وجل من التعظيم وهذا يكون مشرفا شركا اكبر لانه ساوى المخلوق بالخالق - 00:02:43

فيكون بذلك مشركا شركا اكبر ولعلم ان الشرك لا يغفره الله عز وجل سواء كان اصغر ام اكبر لعموم قول الله تبارک وتعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به - 00:03:03

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد افترى ائمۃ عظيماء هذا في آیة وفي آیة اخرى ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالا بعيدا نعم بارک الله فيکم - 00:03:19

هذا سائل يا فضيلة الشيخ يقول لدى محلات دكاكين واريد ان اقوم بتأجيرها على اه بعض صوالين الحلق فهل في ذلك حرج في ذلك حرج اذا اجرت الدكاكين للحاقين. نعم - 00:03:36

فانه من المعلوم حسب العادة ان ان الحلاقين يحلقون كل شيء يحلقون الرأس ويحلقون اللحية بل ربما كان حلق اللحى لديهم اكثر من حلق الرؤوس هذا هو العادة والغالب وعلى هذا فلا يجوز - 00:04:00

فلا يجوز تأجير الدكاكين للحاقين الا اذا اشترط عليهم الا يحلقوا فيها اللحاء فحينئذ لا بأس واذا ثبت انه حلق لحية من في هذه الدكاكين كان لمؤجر الدكان ان يفسخ الاجارة - 00:04:24

لان المستأجر اخل بشرط خل بشرط صحيح لم يوف به هذا هو الجواب عن تأجير الدكاكين للحلاقة بس اه يعني بمعنى انه لا يجوز ان يؤجرها للحلاقين الا اذا اشترط عليهم الا يحلقوا فيها - [00:04:46](#)

حلاقا محظيا لحلاق اللحى ويidel لذلك ان تأجيرها اعانت لهم على فعل هذا هذا المحرم وقد قال الله تعالى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان ويidel على تحريم اجرتها ان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم قال - [00:05:11](#)

ان الله اذا حرم شيئا حرم ثمنه والاجرة ثمن للمنفعة التي حصل عليها المستأجر نعم. بارك الله فيكم هذا السائل ابو اسامه يقول فضيلة الشيخ افيدكم باني وله الحمد من صغري قد نشأت على طاعة الله عز وجل حتى كبرت. وهذا من فضل الله علي. ولكن يا فضيلة الشيخ - [00:05:32](#)

سؤالي باني اذكر الله واستغفر بصوت مرتفع وهذا خارج عن ارادتي ودائما يدخل علي الشيطان ويوسوس اي ويقول انت ترائي هذا ربياء وتعلم الله اني تعودت على ذلك اي منذ الصغر - [00:06:01](#)

واخشى من زملائي في العمل فهل اترك ذلك ارجو يقول ومثال على ذلك انا اقول في العمل مثلا استغفر الله لا الله لا الله لا حول ولا قوة الا بالله انصحوني بسؤالي ماجورين - [00:06:19](#)

انني ان نصحيتي لك ان تستمر على التزامك وان تحمد الله سبحانه وتعالى على هذا والا تعجب بعملك واحرص على ان يكون عملك سرا اللهم الا اذا ذكرته من اجل تشجيع غيرك - [00:06:35](#)

فالعمل بالنيات اما بالنسبة لرفع الصوت فلا ترفع الصوت على وجه يؤذى من حولك لان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم خرج على اصحابه وهم يصلون ويرفعون اصواتهم بالقراءة - [00:06:58](#)

فقال صلى الله عليه وسلم لا يؤذين ببعضكم ببعض القراءة وان كان لا يؤذى وخشيت على نفسك من الرباء وهو من الاذكار التي لا يسن رفع الصوت بها فلا ترفع صوتك - [00:07:16](#)

وحاول ان تمرن نفسك على ذكر واستغفار ليس فيه رفع صوته وقولي وهو من الاذكار التي لا يسن رفع الصوت بها احترازا من الاذكار التي يسن رفع الصوت بها - [00:07:36](#)

كالاذكار عقب الصلاة فان المشروع في الاذكار عقب الصلاة المفروضة ان يرفع الانسان صوته بها لقول ابن عباس رضي الله عنهما كان رفع الصوت كان رفع الصوت بالذكر حين ينصرف الناس من المكتوبة على عهد النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم - [00:07:55](#)
واحتراز ايضا من التلبية فان النبي صلى الله عليه وسلم امر اصحابه ان يرفعوا اصواتهم بالاهمال يعني بالتلبية وكانوا يرفعون اصواتهم بذلك حتى تبح اصواتهم كانوا يصرخون بذلك صراخا المهم - [00:08:17](#)

ان الافضل في الذكر ان يكون خفية وسرا فان اذى الجهر به كان حراما اعني الجهر به وان لم يؤذى الجهر به فلا بأس بها - [00:08:40](#)

الا ان يخاف الانسان على نفسه الرباء كما افاده سؤال السائل فليسر به هذا ما لم يكن الذكر مما يشرع فيه الجهر فليجهر به نعم بارك الله فيكم يقول هذا السائل عبدالرحمن آآ ارجو ايضاح الفرق بين الرؤيا والحلم وما رأيكم بكتب تفسير الاحلام - [00:08:58](#)
الرؤيا جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة كما اخبر بذلك النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم والحلم من الشيطان الحلم من الشيطان يضرب للنائم امثالا يراها في منامها - [00:09:22](#)

والظابط الغالب ان ما يكرره الانسان فيما يراه من منامه انه من الشيطان فان الشيطان يضرب الامثال للنائم في امور تزعجه ويكرهها من اجل ان يدخل عليه الحزن والغم حيث ان الشيطان عدو - [00:09:44](#)

وال العدو يحب ما يؤذى عدوه ودليل ذلك قوله تبارك وتعالى ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا وقول الله تعالى انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين امنوا واجر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:09](#)

ان الحلم من الشيطان وامر من رأى ما يكره ان يتفل عن يساره ثلاث مرات ويستعين بالله من شر ما رأى ومن شر الشيطان وان ينقلب الى الجنب الاخر والا يحدث بذلك احدا - [00:10:30](#)

واخبر انه اذا فعل ذلك فانه لا يظره ما رآه في منامه فإذا رأيت الحلم ورأيت انه ليس له اساس وليس له هدف او رأيت انه يحسنك - [00:10:48](#)

فاعلم انه من الشيطان وقد ذكر رجل وقد ذكر رجل لرسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم انه رأى في منامه انه ان رأسه قد قطع وانه ذهب يشتند سعيا وراء رأسه - [00:11:06](#)

يعني رأسه مقطوع وهرب الرأس وهذا يركض وراءه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تحدث الناس بتلاعب الشيطان بك في منامك لأن هذا غير معقول وليس له هدف نعم - [00:11:25](#)

بارك الله فيكم يقول هذا السائل فضيلة الشيخ دخلت المسجد ووجدت الامام في التشهد الاخير فهل اعتبر ادرك الجماعة بعض العلماء يرى ان الجماعة تدرك اذا كبر للحرام قبل ان يسلم الامام - [00:11:43](#)

نعم وعلى هذا فانت مدرك لصلاة الجماعة وبعض العلماء يقول ان صلاة الجماعة لا تدرك الا بادراك ركعة تامة لقول النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم من ادرك ركعة من الصلاة فقد ادرك الصلاة - [00:12:04](#)

فان مفهوم هذا الحديث ان من ادرك اقل من ركعة لا يكون مدركا للصلاه وهذا القول هو الراجح وبناء على هذا نقول اذا اتيت الى المسجد والامام في التشهد الاخير - [00:12:23](#)

وانت تعلم او يغلب على ظنك انك تدرك مسجدا اخر من اول الصلاة او في اثنائها فلا تدخل مع الامام واذهب الى المسجد الآخر وان كنت لا يغلب على ظنك - [00:12:38](#)

انك ترى انك تدرك جماعة اخرى في غير هذا المسجد تدخل مع الامام وما ادرك معه فهو خير واذا كان تخلفك هذا عن عذر فانا نرجو ان يكتب الله لك اجر الجماعة كاما - [00:12:55](#)

نعم بارك الله فيكم. يقول هذا السائل مدرس القرآن واخذ على ذلك اجر فهل علي في ذلك شيء يا فضيلة الشيخ ليس في اخذ الاجر على تعليم القرآن - [00:13:12](#)

شيء بل قال النبي عليه الصلاة والسلام ان احق ما اخذتم عليه اجرا كتاب الله وكما ان الانسان يشتري المصحف ليقرأ به في الدراما كذلك لا حرج عليه ان يؤجر شخصا يعلمه القرآن - [00:13:28](#)

لكننا نقول العلا بالشخصي اذا اغناه الله عز وجل الا يأخذ على تعليم القرآن اجرا لانه يكتسب من الاجر اذا علم القرآن بدون اجر دنيوي يكتسب اجرا عظيما لان قارئ القرآن - [00:13:48](#)

له بكل حرف عشر حسنات والمعلم الذي لم يضيف المتعلم القرآن الا به لا شك انه يؤجر بمثيل اجر القارئ لانه دل على خير والدال على الخير كفاعله وعلى هذا ننصح اخواننا الذين - [00:14:07](#)

يعلمون الناس كتاب الله عز وجل سواء في حل المساجد او في بيوتهم اذا كان الله قد اغناهم ننصحهم الا يأخذوا على تعليمهم اجرا من الدنيا ليتوفر لهم اجر الآخرة - [00:14:29](#)

والآخرة خير وابقى ولاجر الآخرة خير للذين امنوا وكانوا يتقوون فعلى هذا ننصح اخواننا بما ذكرنا ولكن لو اخذوا على هذا اجرا فلا بأس بارك الله فيكم. يقول كيف يكون اخلاص النية في العمل يا فضيلة الشيخ - [00:14:48](#)

اخلاص النية بالعمل هو ان يتناسى الانسان كل ما سوى الله والا يكون الحامل له على هذه العبادة الا امثال امر الله عز وجل وارادة ثوابه وابتلاء وجهه عز وجل - [00:15:13](#)

وان يتناسى كل شيء يتعلق بالدنيا بهذه العبادة فلا يهتم بالناس اراؤه ام لم يروه اسمعوه ولا يبالي بهم اثنوا عليه ام قدحوا فيه كذلك ايضا من اسباب الاخلاص - [00:15:36](#)

ان يكون الانسان حين فعله للعبادة مستحضرها لامر الله عز وجل بها ومستحضرها لاتباع الرسول صلى الله عليه وسلم فيها مثال ذلك رجل قام يتوضأ للصلوة فهنا نقول اولا استحضر انك انما قمت نعم استحضر انك انما توضأت - [00:15:56](#)

امثالا لامر الله عز وجل كانك الان تقرأ قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قمت الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق

وامسحوا برأوسكم وارجلكم الى الكعبين وكأنك بوضونك تقول سمعا وطاعة - 00:16:25

تجد في هذا حلاوة ولذة وحبا للطهارة لأن الله امرك بها ثم استحضر انك في هذا العمل متابع لرسول الله صلى الله عليه وسلم كانما رسول الله صلى الله عليه وسلم امامك - 00:16:46

وانت تتبعه في هذا الوضوء وبهذا يتحقق لك التواب والاجر للخلاص والمتابعة وبذلك تحقق شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله نعم. بارك الله فيكم. فضيلة الشيخ هذا السائل في اخر اسئلته يقول ما هي البدعة؟ وهل لها اقسام - 00:17:02

وكيف اعرف ان هذا العمل مبتدع؟ جزاكم الله خيرا البدعة في اللغة. نعم كل شيء يأتي به الانسان لم يسبقه اليه احد هذه البدعة هذا في اللغة سواء كان في العادات - 00:17:31

او في المعاملات او في العبادات ولكن البدعة الشرعية المذمومة هي البدعة في العبادات بان يتبعه الانسان لله عز وجل بما لم يشرعه سواء كانت هذه العبادة تتعلق بالعقيدة او تتعلق بقول اللسان - 00:17:52

او تتعلق بافعال الجوارح فالبدعة شرعا هي التعبد لله بما لم يشرعه هذه البدعة شرعا وبناء على ذلك نقول اذا كان الشيء يفعل لا على سبيل التعبد وانما هو من العادات - 00:18:16

ولم يرد نهي عنده فالاصل فيه الاباحة واما ما قصد الانسان به التعبد والتقرب الى الله فان هذا لا يجوز الا اذا ثبت انه مشروع هذه هي القاعدة في البدعة - 00:18:37

اما تقسيم بعض العلماء رحمهم الله البدعة الى اقسام فان هذا التقسيم لا يرد على البدعة الشرعية لأن البدعة الشرعية ليس فيها تقسيم اطلاقا بل هي قسم واحد حده رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:19:00

حيث قال كل بدعة ضلاله وجميع من يعرف اللغة العربية واساليبها يعلم ان هذه الجملة جملة عامة شاملة لا يستثنى منها شيء كل بدعة ضلاله والقائل هو رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:19:21

وهذه من قواعد الشريعة ولكن اذا ظن ظان ان هذه بدعة وانها حسنة فهو مخطئ في احد الوجهين اما انها ليست ببدعة وهو يظن انها بدعة كما لو قال تصنيف - 00:19:47

السنة وتبويتها هذا بدعة لكنه بدعة حسنة او قال بناء المدارس بدعة لكنه بدعة حسنة او ما اشبه ذلك نقول انت اخطأت في تسمية ذلك بدعة لان فاعل ذلك لا يتقرب الى الله تعالى بنفس الفعل - 00:20:12

لكن يتقرب الى الله بكونه وسيلة الى تحقيق امر مشروع فتصنيف الكتب مثلا وسيلة الى تقريب السنة وتقريب العلم فالقصد اولا واخرا هو السنة وتقريرها للناس وهذا التصنيف وسيلة الى قريها الى الناس - 00:20:39

فلا اكون بدعة شرعا لانك لو سألت المصنف قلت تصنف هذا الكتاب على الابواب والالفاظ تتبعه الى الله بهذا التصنيف بحيث ترى ان من خالفة فقد خالف الشريعة او تتقرب الى الله تعالى بكونه وسيلة الى مقصود شرعي وهو تقريب السنة لlama - 00:21:04

فيقول ان اني اقصد الثاني لا اقصد الاول. نعم وبناء على هذا نقول ان تصنيف الكتب ليس بدعة شرعية كذلك ايضا بناء المدارس للطلاب هذا ايضا ليس موجودا في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:21:28

لكنه بدعة ينعم نعم لكنه وسيلة الى امر مقصود للشرع وهو القيام بعمول الطالب ليتفرغ للعلم فهو ليس في ذاته عبادة ولكنها وسيلة ولهاذا تجد الناس يختلفون في بناء المدارس بعضهم يبنوها على هذه الكيفية وبعضهم يبنوها على هذه الكيفية - 00:21:51

ولا يرى احدهم احد الطرفين ان الآخر مبتدع لكونه اتى بها على الصفة او على الوجه الذي اتى بها على نعم لكونه اتى بها على وجه مخالف للمدرسة الاخرى لان الكل يعتقد ان هذه وسيلة - 00:22:20

ليست مقصودة لذاتها اذا هذا ليس بدعة لكنه وسيلة الى عمل مشروع ولو قال قائل انا اريد ان احدث في الليلة التي يزعمون انها الليلة التي ولد فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:22:35

ان احدث صلوات على الرسول عليه الصلاة والسلام وثناء عليه واحتفل بهذه الليلة لان الثناء على الرسول عليه الصلاة والسلام والصلاحة عليه عبادة لا شك فافعل هذا احياء للاكراد وهذا حسن - 00:22:59

احياء ذكر الرسول في القلوب حسن فتكون هذه بدعة حسنة فنقول هذه بدعة صح لانها قربة فالصلوة على الرسول عليه الصلاة والسلام قربة لا شك والثناء عليه قربة واحياء ذكره في القلوب قربة - [00:23:26](#)

لكن تخصيصها بهذا الوقت المعين بدعة لأن الرسول عليه الصلاة والسلام لم يفعله ولم يسنه لامته لا بقوله ولا باقراره ولا ب فعله وكذلك الخلفاء الراشدون ولم تحدث بدعة الاحتفال بالمولد - [00:23:48](#)

الا في القرن الرابع بعد مضي ثلاث مئة سنة من من الهجرة وعلى هذا فاذا قال لنا هذا الرجل هذه بدعة حسنة قلنا صدق في قوله انها بدعة ولكنها ليست بحسنة لانها عبادة على غير ما شرعه الله ورسوله - [00:24:07](#)

وبهذا علمنا ان من قال ان من البدع ما هو حسن فانه مخطئ في احد الوجهين اما انه ليس ببدعة وهو حسن كما مثلنا في تصنيف الكتب وبناء المدارس وما اشبه ذلك. هو حسن لكنه ليس ببدعة لان الانسان لا يتبع لله تعالى بهذا الشيء - [00:24:31](#)

واما انه عبادة نعم واما انه بدعة لكن ليس بحسنة كالاحتفال بمولد الرسول عليه الصلاة والسلام فانه لا شك ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وذكره بالثناء الحسن بدون غلو - [00:24:53](#)

لا شك انه قربة الى الله عز وجل سواء فعل في تلك الليلة ام في غيرها فتخصيصه في تلك الليلة يكون بدعة وهو غير حسن لانه لم يكن مشروعا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:25:11](#)

ولا عهد الخلفاء الراشدين ولا الصحابة ولا التابعين مع ان الشريعة انقطعت بوفاة الرسول عليه الصلاة والسلام اي انقطع التغيير فيها والتتجديد والمحذف بوفاة الرسول عليه الصلاة والسلام الا ما كان داخلا - [00:25:25](#)

تحت القواعد الشرعية فهذا يكون قد اتت به الشريعة من قبل وفاة الرسول عليه الصلاة والسلام وعلى هذا فلا تقسيم الى البدعة كل بدعة في الدين فانها ضلاله كما اخبر بذلك النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم. ومن المعلوم لنا جميعا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم الناس بشريعة - [00:25:45](#)

الله وانه صلى الله عليه وسلم انصح الخلق لعباد الله وانه صلى الله عليه وسلم افصح الخلق بما يقول نعم افصح الخلق في بيانه وبلغته عليه الصلاة والسلام اذا كان - [00:26:11](#)

كلامه صادرا عن علم تام وعن نصح تامة فكيف يمكن ان نقول ان من البدع ما هو حسن وهو قد قال كل بدعة ضلاله ولابعد ان كلام الرسول ان كلام الله وكلام رسوله - [00:26:29](#)

مشتمل على الاوصاف التي توجب القبول بدون تردد اولها العلم وثانيها الصدق وثالثها الارادة ورابعها البلاغ هذه مقومات الاخبار وموجبات صدق ومبررات صدقها فكلام الله وكلام رسوله لا شك انه عن علم - [00:26:54](#)

وكلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم لا شك انه عن ارادة الخير كما قال الله تعالى يريد الله ليبين لكم يبين الله لكم ان تضلوا وكلام الله وكلام رسوله في غاية الصدق - [00:27:26](#)

ومن اصدق من الله حديثا وكلام وكلام الله ورسوله ابلغ الكلام وافصح الكلام فافصح الكلام وابلغه كلام الله وافصح كلام الخلق وابلغوه كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم - [00:27:45](#)

شكر الله لكم يا فضيلة الشيخ وبارك الله فيكم وفي علمكم ونفع بكم المسلمين ايها الاخوة الاحباب ايها الاخوة المستمعون الكرام اجاب على اسئلتكم فضيلة الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين الاستاذ في كلية الشريعة واصول الدين - [00:28:05](#)

بالقصيم وخطيب وامام الجامع الكبير في مدينة عنيزه. شكر الله لفضيلته وشكرا لكم انتم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:28:21](#)